

١٢ - « الجواهر اللامعة في تجنيس الفرائد الجامعة للمعاني الرائعة » (١) :

بديعية إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله اليميني شرف الدين ، ابن المقرئ* .

ولد سنة (٧٥٥ هـ) وتقل طلباً للعلم في بلاد اليمن ، وأخذ العلم ، وتفقه على علماء عصره ، وبرز في ذلك كله ، وتقدم في المنثور والمنظوم ، ودرس في مدارس اليمن المعروفة ، وصارت له حظوة عند السلطان ، حتى وفاته سنة (٨٣٧ هـ) .

قال الموفق الخزرجي ، فيما نقله عنه السخاوي (٢) : « كان فقيهاً محققاً بحاثاً مدققاً مشاركاً في كثير من العلوم ، والإشتغال بالمشور والمنظوم ، إن نظم أعجب وأعجز ، وإن نثر أجاد وأوجز ، فهو المبرز على أتراه ، والمقدم على أقرانه وأصحابه وكان يقول الشعر الحسن مع كراهته أن ينسب إليه . . حتى إنه قال :

بِعَيْنِ الشُّعْرِ أَبْصَرَنِي أَنَاسٌ فَلَمَّا سَاءَنِي أَخْرَجْتُ عَيْنَهُ
خُرُوجاً بَعْدَ رَأْيِ كَانَ رَأْيِي فَصَارَ الشُّعْرُ مِنِّي الشَّرَّ عَيْنَهُ .

وله تصانيف كثيرة (٣) ومعروفة ، وأشهرها كتاب « عنوان الشرف » الذي

(١) للبديعية مع شرحها نسختان في برلين برقم (٧٣٧٠) و(٧٣٧١) .
(*) ترجمته في : الضوء اللامع : ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٥ ، بغية الوعاة : ١ / ٤٤٤ ، شذرات الذهب : ٧ / ٢٢٠ - ٢٢٢ ، البدر الطالع : ١ / ١٤٢ - ١٤٥ ، فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب : ٢ / ٢١٤ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، تاريخ الأدب العربي في العراق : ١ / ٢٣١ - ٢٣٢ الأعلام : ١ / ٣١٠ - ٣١١ ، فهرس المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الأوقاف ببغداد : ٣ / ٣٨٩ .
(٢) الضوء اللامع : ٢ / ٢٩٣ .
(٣) منها : « روض الطالب » وهو اختصار لكتاب « الروضة » للنووي . و« مسألة الماء المشمس » .